

Distr.: General
6 February 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول

جنيف، 30 كانون الثاني/يناير - 3 شباط/فبراير 2023

البند 6(ج) من جدول الأعمال

النظر في المسائل الواردة في الفقرة 5 من قرار الجمعية العامة 231/76
تقديم توصيات بشأن المعايير والقواعد والمبادئ الممكنة التي تضبط أنماط السلوك
المسؤول فيما يتعلق بتهديدات الدول للمنظومات الفضائية، بما يشمل، حسب
الاقتضاء، كيفية إسهامها في التفاوض على صكوك ملزمة قانوناً، بما في ذلك صكوك
بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي

توصيات كندا بشأن المعايير والقواعد والمبادئ غير الملزمة لضبط أنماط السلوك المسؤول

ورقة مقدمة من كندا*

1- بإمكان تكنولوجيات الفضاء تحويل الاقتصادات، وربط المجتمعات، وتوفير سبل جديدة لتعزيز
التعاون الدولي. بيد أن الفضاء الخارجي قد يستخدم أيضاً لأغراض لا تتسق مع السلم والأمن الدوليين.
لذا من مصلحة جميع الدول تعزيز استخدام الفضاء في الأغراض السلمية لأن عملاً ضاراً ولو من دولة
واحدة قد يضر بإمكانية وصول الجميع إلى الفضاء.

2- ومع مراعاة التهديدات القائمة والناشئة التي نوقشت في الدورة الثانية للفريق العامل المفتوح باب
العضوية، تقدم كندا التأكيدات والتوصيات التالية للنظر فيها بشأن المعايير أو القواعد أو المبادئ الطوعية
غير الملزمة لضبط أنماط السلوك المسؤول للدول من أجل تعزيز بيئة فضائية سلمية ومستقرة.

أولاً- المشهد الحالي

3- تعتقد كندا أنه من المهم النظر في معايير وقواعد ومبادئ جديدة في سياق المشهد القانوني
الحالي. وتقدم كندا النقاط التالية غير الحصرية التي تؤكد من جديد الإطار القانوني والمعياري الحالي.

* قُدمت هذه الوثيقة بعد الموعد النهائي لظروف خارجية عن إرادة الجهة التي قدمتها.



- 4- الفضاء الخارجي ليس خارج القانون. ينطبق القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني، على أنشطة الفضاء الخارجي. فاحترام القانون الدولي ضروري لصون السلم والأمن الدوليين في الفضاء الخارجي.
- 5- وتطبيق القانون الدولي الإنساني في الفضاء الخارجي، كما هو الحال على الأرض، لا يشرع النزاع ولا يشجع عليه بأي حال من الأحوال. ولا هو يعني أن النزاع في الفضاء أمر لا مفر منه. إذ ينطبق القانون الدولي الإنساني على جميع النزاعات المسلحة، بغض النظر عن مكان وقوعها، من أجل تنظيم القتال بهدف تقليل آثاره على المدنيين وتجنب معاناة لا مبرر لها. ويظل هذا هو الحال حتى عندما تتطوي النزاعات الأرضية على أصول فضائية.
- 6- ومن شأن التصديق على الإطار القانوني الدولي المنظم لأنشطة الفضاء الخارجي وتنفيذه والتقييد به أن يسهم إسهاماً كبيراً في تهيئة بيئة فضائية سلمية ومستقرة. ويشمل ذلك المعاهدات الأساسية الأربع المتعلقة بالفضاء، ولا سيما معاهدة الفضاء الخارجي، التي تشكل حجر الزاوية في إدارة الفضاء.
- 7- ومن شأن وضع معايير وقواعد ومبادئ طوعية وغير ملزمة لضبط أنماط السلوك المسؤول للدول في الفضاء الخارجي أن يقلل من التهديدات المحدقة بالسلم والأمن الدوليين. ورغم أن بعض الأعمال في الفضاء مشروعة بموجب القانون الدولي، فقد ينظر إليها في بعض السياقات على أنها تهديد أو تصعيد، مما يؤدي إلى خلافات لا لزوم لها، وربما إلى نزاع. وتمكن المعايير المجتمعة الدولي من وضع مقاييس للسلوك المقبول من شأنها، إن عمل بها، أن تحد من تصور التهديدات وأن تخفف من احتمال سوء الفهم أو التصعيد أو النزاع.
- 8- ويمكن للمبادئ غير الملزمة أن تتيح اتخاذ خطوة أولى عملية نحو التوصل إلى توافق في الآراء والثقة، وأن تشكل الأساس لتدابير ملزمة قانوناً في المستقبل. ومن المهم الإشارة إلى أن مفهوم منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، الذي أدخل لأول مرة في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح في عام 1978، لم يُشر قط بوضع صك معين⁽¹⁾. وهذه التدابير لا يستبعد بعضها بعضاً ولا تستبعد احتمال اعتماد صكوك أخرى في المستقبل، بما في ذلك المعاهدات.
- 9- ووفقاً لمدونة لاهاي لقواعد السلوك لمنع انتشار الصواريخ الباليستية، ينبغي للدول إرسال إخطار مسبق بعمليات الإطلاق. كما ينبغي لها التنسيق مع الدول التي قد تتأثر بعودة دخول الحطام (مثل طبقات الصواريخ) التي قد تشكل خطراً على الناس والممتلكات. ويمكن أن يساعد التواصل الفعال وفي الوقت المناسب في تجنب سوء فهم النوايا، لا سيما في أوقات التوتر الشديد.
- 10- والشفافية وتدابير بناء الثقة آليات مفيدة قد تساعد على زيادة التعاون والشفافية والقدرة على التنبؤ والاستقرار فيما بين الدول. وينبغي للدول أن تتخذ توصيات فريق الخبراء الحكوميين المعني بالشفافية وتدابير بناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي لعام 2013 (A/68/189)، التي أقرتها الجمعية العامة بتوافق الآراء في قرارها 50/68 ويشمل ذلك الباب الرابع المتعلق بتعزيز شفافية أنشطة الفضاء الخارجي، حيث تؤكد الفقرتان 37 و38 منه على أنه ينبغي للدول أن تنشر معلومات عن السياسات الوطنية المتعلقة باستخدام الفضاء الخارجي، وعن النفقات العسكرية الرئيسية في الفضاء الخارجي، وغير ذلك من أنشطة الأمن الوطني في مجال الفضاء.

(1) للحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، ينبغي اتخاذ مزيد من التدابير وإجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقاً لروح معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى". (A/S-10-10/4).

ثانياً - المعايير والقواعد والمبادئ المقترحة

- 11- تقترح كندا المبادئ التالية كنقطة انطلاق عملية. ويمكن لهذه الخطوات المتواضعة ولكنها فورية أن تساعد في بناء الأساس لاتفاقات أكثر شمولاً في المستقبل.
- 12- ينبغي للدول أن تمتنع عن الأعمال التي تتسبب عمداً في إلحاق أضرار مادية أو تدمير الأجسام الفضائية مما يؤدي إلى نشوء حطام طويل الأمد.
- 13- وينبغي للدول أن تحرص على عدم تواصل السوائل الخاضعة لولايتها أو سيطرتها توأصلاً مادياً مع السوائل الخاضعة لولاية أو سيطرة دولة أخرى من دون تشاور وموافقة مسبقين.
- 14- وينبغي للدول أن تحرص على عدم قيام السوائل الخاضعة لولايتها أو سيطرتها بعمليات تقارب مع سائل خاضع لولاية أو سيطرة دولة أخرى بطريقة من شأنها أن تعوق التشغيل الآمن للسوائل.
- 15- وينبغي للدول ألا تتعمد إجراء أو دعم أعمال يكون القصد منها إتلاف أو تعطيل عمل سائل مستخدم في بنية تحتية حيوية تقدم خدمات أساسية للجمهور⁽²⁾.
- 16- وينبغي للدول أن تتبادل المعلومات بصراحة فيما يتعلق بسياساتها واستراتيجياتها وأنشطتها الفضائية.
- 17- وينبغي للدول أن تنشئ قنوات اتصال لإرسال الإخطارات بشأن أنشطة الأجسام الفضائية المدرجة في سجلاتها لتقليل حالات سوء الفهم والتصور الخاطيء.

ثالثاً - الخطوات التالية

- 18- على غرار وضع معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967، وضع تدابير فعالة لتعزيز أمن الفضاء عملية تكرارية، حيث تنبني كل خطوة على الخطوة الأخيرة. وقد توسع الفريق العامل مفتوح باب العضوية بشكل كبير في مناقشة المعايير التي انقُتت في البداية من تقرير الأمين العام بشأن الحد من التهديدات الفضائية من خلال وضع معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول (2021). وهناك توافق ناشئ في الآراء على أن المعايير قد تسهم في اتخاذ تدابير أكثر طموحاً، مثل وضع صكوك ملزمة قانوناً. وكانت المناقشة بين جميع الدول الأعضاء ضرورية لتكوين منظور مشترك. ويتيح هذا الفريق العامل المفتوح باب العضوية أساساً قوياً لاتخاذ مزيد من الخطوات نحو وضع أنماط للسلوك المسؤول. وتشجع كندا على مواصلة عملية شاملة وشفافة. ذلك أن وضع تدابير لتعزيز أمن الفضاء التزام طويل الأجل يتطلب انخراطاً مستمراً من جميع الدول.

(2) من أمثلة البنية التحتية الحيوية تلك التي تقدم للجمهور خدمات أساسية منها على سبيل المثال لا الحصر ما يتعلق بالرعاية الصحية، والطاقة، والمياه والصرف الصحي، والتعليم، والخدمات المالية، والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية.